

الخليج

منوعات, فنون

26 أكتوبر 2020 22:16 مساءً

للإيجار.. كوميديا جادة تجسد روح الإسكندرية»





القاهرة: «الخليج»

أبدى الفنان خالد الصاوي سعادة بالغة، بفيلمه السينمائي الجديد «للإيجار»، وهو من تأليف وإخراج إسلام بلال، والذي بدأ تصويره خلال الأيام الماضية بعدد من المشاهد، ليسافر مع فريق العمل خلال الأيام المقبلة إلى مدينة الإسكندرية؛ لتصوير بقية مشاهد الفيلم، التي تدور أغلبها في الإسكندرية. ويجسد الصاوي شخصية قبطان بحري متقاعد، ويقوم في فيلا كبيرة بمفرده، فيلجأ إلى تأجير غرفة من الفيلا، ليكون هناك من يشاركه في المكان، وفي الوقت نفسه يكون عائد إيجار الغرفة مصدراً إضافياً للدخل، ويستأجر الفنان الشاب محمد سلام الغرفة، بعد أن يجدها فرصة كبيرة بالنسبة له، غير أنه يصدم في البداية بشخصية القبطان، المتجهم طوال الوقت، والذي لديه بعض الوسوس، غير أنه في الوقت نفسه يبحث عن السعادة الغائبة عنه، فتحدث مشاكل عديدة بينهما، كما تقع مفارقات كوميدية عديدة، وبمرور الوقت يحدث تقارب كبير بينهما، ويكتشف كل واحد منهما أنه يكمل الآخر، كما تحدث مفاجآت لا يتوقعها كل منهما، خاصة بظهور الشخصية التي يجسدها الفنان الشاب عصام السقا، بعد موقف مهم يقع له في بداية الأحداث، يكون له أثره الكبير فيما بعد.

الفيلم يعد التجربة الروائية الأولى لمؤلفه ومخرجه إسلام بلال، وهو ما سألنا عنه النجم خالد الصاوي، وإذا ما كان تردد أو شعر بالقلق من كون مخرج الفيلم يقدم تجربته الأولى، فقال الصاوي: بالعكس بمجرد أن قرأت السيناريو وافقت على الفور، وتحمست للعمل، ولم أفكر في كون مخرجه يقوم بتجربته الأولى، ولأنه هو نفسه كاتب السيناريو والحوار، فقد لمست أن الكتابة يوجد خلفها إنسان فاهم لديه رؤية ووجهة نظر.

سألناه: على الرغم من موضوع الفيلم المهم، فإنه يأخذ الطابع الكوميدي، فهل كان ذلك أحد الدوافع لقبولك الفيلم؟ أجاب: تحمست للفيلم؛ لأنه حالة مختلفة وكوميديا جادة، وهذا سبب آخر لسعادتي أنني عدت مجدداً للكوميديا، خاصة أنني لم أقدم كوميديا منذ فترة ليست قصيرة، سواء في السينما أو الدراما التلفزيونية، لكن المدهش هنا أن الكوميديا مختلفة تماماً، فقد اختار إسلام أن يعتمد على الكوميديا في تقديم رؤيته، وهو أمر صعب جداً، خاصة أنه لا يقدم كوميديا «أفبهات» تقليدية؛ بل كوميديا الموقف، وأعتقد أن دوري في الفيلم سيكون مفاجأة كبيرة للجمهور، سواء على

مستوى الشخصية، أو الكوميديا التي تخرج منها، وسط جدية شديدة للشخصية.

التجربة الأولى

إسلام بلال مخرج الفيلم أبدى سعادة كبيرة لخوضه التجربة الروائية الأولى، ومع نجم كبير بحجم خالد الصاوي، مشيراً إلى أنه يتمنى أن يخرج الفيلم بالصورة التي عاشها أثناء الكتابة، وكما تصورهما على الورق قبل بدء التصوير، معتبراً نفسه أنه محظوظ بالفعل بتجربته الأولى، بدعم الشركة المنتجة «بيرد آي».

وحول موضوع الفيلم وفكرته الجديدة، قال إسلام: شخصيات الفيلم وأحداثه مستوحاة من شخصيات وأحداث حقيقية وقعت بالفعل، وبعض الشخصيات كانت قريبة مني بشكل شخصي، وراودتني فكرة تجسيدها بشكل سينمائي منذ فترة، وقمت بكتابة السيناريو وكنت محظوظاً لحماس شركة الإنتاج والنجم خالد الصاوي لتنفيذ العمل، الذي أتمنى أن ينال إعجاب الجمهور.

الفنانة جيهان خليل، بطلة العمل، أبدت أيضاً سعادتها بمشاركتها في بطولة الفيلم، وقالت: أجسد في الفيلم شخصية «ليلي»، وسعادتني كبيرة بالفعل في اللقاء الثاني مع النجم خالد الصاوي، بعد مشاركتي أمامه في فيلم «صندوق الدنيا» الذي عرض في مطلع هذا العام.

وأضافت: فيلم «للإيجار» مكتوب بشكل جديد ومختلف، وأحداثه مكثفة ورائعة، والمدهش أن مدينة الإسكندرية نفسها ضمن أبطال العمل، وأنا أعشق الأعمال التي يكون المكان فيها بطلاً رئيسياً؛ لأن هذا يعطي عمقاً وبعداً إضافياً للفيلم، والإسكندرية ستكون حاضرة في الفيلم بشواطئها وبنائاتها القديمة ذات الطراز الأوروبي القديم، وأعتقد أن شخصية «ليلي» في الفيلم، تجسد روح الإسكندرية، فهي شخصية جميلة حاملة، وتصور معظم مشاهداها على البحر وفي شوارع الإسكندرية.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024